

## الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي

١٣٢٠ هـ - ٠٠٠٠

١٩٠٢ م - ٠٠٠٠

الشيخ حسين بن الشيخ طالب بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي، الكاظمي.

وصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة بقوله: "نابغة عصره، وأديب مصره، معدن الفصاحة، ومنبع البلاغة"<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ محبوبية في ماضي النجف وحاضرها: "كان فاضلاً كاملاً أديباً، نشأ في حجر العلم والأدب، وغذي بلبان النبوغ والعبقرية، عاشر الأفاضل من أهل العلم والكمال، وحذا حذوهم". و"هو أحد رجال القريض في عصره، قرض الشعر فأبدع فيه. تطفح على شعره السلاسة والامتانة بالرغم من إقلاله لنظم الشعر. وله قصائد متعددة في مدح السيد المجدد الشيرازي".

قال كحالة في معجم المؤلفين نقلاً عن الدكتور حسين محفوظ: "أديب شاعر، له مجموعة شعرية".

توفي سنة ١٣٢٠ هـ<sup>(٢)</sup>.

### شعره:

قال راثياً المجدد السيد محمد حسن الشيرازي، المتوفى سنة ١٣١٢ هـ<sup>(٣)</sup>:

أصاب فطَّبِق الدنيا مصابا	درى سهم المنية من أصابا
ودك ليعرب منها هضابا	أصاب معز دين الله قسراً
له ألوت بنو مضر رقابا	أباد لهاشم ركناً حصيناً
مدى الأيام نوحاً وانتحابا	فحق لها بأن تقضي عليه
مخدرة الهدى شقت إهابا	مضى محيي الشريعة من عليه
له شمس الضحى حزناً نقابا	مصائبك يا معز الدين أبدت

(١) نفحة بغداد: ١١١.

(٢) من مصادر ترجمته: ماضي النجف: ٦٩/٢-٧١، معجم المؤلفين: ١٣/٤. معجم البابطين،

(٣) ماضي النجف: ٧٠/٢.

مصائبك زلزل الأرضين حتى  
لسان نشيده أمسى كليلاً  
وإن سددت لعلم الدين باب  
وإن غيل السبنتي<sup>(٤)</sup> في حماه  
فصبراً يا بني الزهراء صبراً  
وإن جلت رزاياكم مصابيا  
تكاد بأن تمور بنا انقلابا  
لعظم الخطب لم يسطع جوابا  
فذاك (عليها) قد فكّ بابا  
فذلك شبله قد صرّ نابا  
وإن جلت رزاياكم مصابيا

وله من قصيدة أخرى، يذكر فيها حمل نعش السيد المجدد الشيرازي على الأعناق  
من سامراء إلى مقره الأخير في النجف الأشرف<sup>(٥)</sup>:

الله خطب عمّ كل بلاد  
خطب له الأملاك في أفلاكها  
ولوى لواء لويها ونزارها  
ساروا بنعشك يا عميد سراتها  
ساروا بنعشك والخلائق حوله  
ساروا بنعشك واليتامى خلفه  
حملوك والتقوى عليك بعولة  
حملوك يا غوث الأنام وغيثهم  
حملوك يا غوث الصريخ وملجأ  
وطوى لهاشم شامخ الأمجاد  
ناحت عليه بلوعة ونشاد  
فتبرقت شمس الضحى بسواد  
شرفاً على الأعناق لا الأعواد  
فكأنما نشروا ليوم معاد  
تدعوك يا كهفي وخير سناد  
تهمي الدموع أسى كصوب غاد  
والمستعان لخطبهم والهادي  
الأوي إليه وكعبة الوفا

وله مادحاً الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، على اثر معجزة ظهرت في تلك  
الأيام، وقد أهداها إلى الميرزا محمد، أكبر أنجال السيد الشيرازي، وفي آخرها بيتان  
في الدعاء لوالده، وكان على قيد الحياة<sup>(٦)</sup>:

عتره الطهر بل وخير البرايا  
ليس بدعاً إن فقتم الخلق طراً  
أنتم علة الوجود قديماً  
أنتم للوجود مرآة حق  
أنتم عتره النبي وأكرم  
كم لكراركم بيوم كفاح  
كم لكم سطوة لدى الروع قدماً  
في مزايا أكرم بها من مزايا  
فأبوكم قد حاز غر السجايا  
وحديثاً كعلمكم في القضايا  
قد تجلّى لديكم كالمرايا  
أنتم من قريش خير سرايا  
كرة تترك الكمأة ضحايا  
ولشانيتكم تذيق المنايا

(٤) السبنتي: الجري والنمر.

(٥) ماضي النجف: ٧١/٢.

(٦) ماضي النجف: ٦٩/٢-٧٠.

كم لكم من مناقب ليس تحصى  
ولها زينوا الجهات سروراً  
مُدَّ نورٌ من الجوادين يسعى  
طبعت في منائر النور منه  
ولها خرت المصاييح شكراً  
غير عجب إن لم تصب بانصداع  
أعجزت بالتعداد كل البرايا  
بمصاييح معجزات خفايا  
لحمى العسكري رب المطايا  
نيرات تهدي حداة المطايا  
ساجدات لوجه رب القضايا  
فهي مشكاة نوره لا المرايا

إلى أن قال في آخرها:

وأدم للهدى وللدين فينا (الحسن) المجتبي إمام البرايا  
يُرتجى للنوال إن عمَّ جذب وإلى بابه تزمُّ المطايا